عطفوه على ذلك قولهم واوتينا العلم بالله وبقدرته بصحة ما جاء
به من عنده قبل علمها ولم نزل على دين الاسلام شكر الله على فضلهم علمها
وسبقهم الى العلم بالله والاسلام وصدها عن التقدم الى الاسلام
عبادة الشمس ونشوها بين ظهراني الكفرة ويجوز ان يكون من كلام
بلقيس موصولا بقولها كانه هو والمعنى واوتينا العلم بالله
وبقدرته وبصحة نبوة سليمن قبل هذه المعجزة وقيل هذه
الحالة تعني ما تبينت من الايات عند وفد المنذر واذ خلنا في الاسلام
ثم قال الله تعالى وصدها قبل ذلك عما دخلت فيه ضلالها
عن سوا السبيل قيل وصدها الله او سليمن عما كانت تعبد بتقدير
حذف حرف الجر وايصال الفعل وقرئ انها بالفتح على انه
بدل من فاعل صدا وبمعنى لانها الصرح القصر وقيل صحن الدار
وقرى ابن كثير ساقيها بالهمز ووجهه انه سمع سؤقا فاجرى عليه
الواحد والممرد المملس وروي ان سليمن امر قبل قدومها فبنى له قصر
من زجاج ابيض على طريقها واجرى من تحته الماء والقى فيه من دواب البحر
السمك وغيره ووضع سريره على صدره فجلس عليه وعكف
عليه الطير والجن والانس وانما فعل ذلك ليزيدها استعظاما
لامره وتحققا لنبوته وثباتا على الدين وزعموا ان الجن كرهوا
ان يتزوجها فيفضي اليه باسرارهم لانها كانت بنت
جنية وقيل خافوا ان يولد له منها يجتمع له فطنة الجن والانس

فيخرجون



فيخرجون من ملك سليمن هو اشد فافظع فقالوا له ان في عقلها
شيا وهي شعر الساقين ورجلها كحافر الحمار فاختبر عقلها بتنكير العرش
واتخذ الصرح ليتعرف ساقها ورجلها فكشفت عنهما فاذا هي احسن
الناس قدما وساقا الا انها شعرا ثم صرف بصره عنها وناداها انه
صرح ممرد من قوارير وقيل هي السبب في اتخاذ النورة امر بها
الشياطين فاتخذوها واستنكحها سليمن واقرها على
ملكها وامر الجن فبنوا لها سلحين وغمدان وكان يزورها في الشهر
مرة فيقيم عندها ثلثة ايام وولدت له وقيل بل زوجها ذا تبع
ملك همدان وسلطه على اليمن وامر زوبعة امير جن اليمن ان يطيعه
فبنى المصانع ولم يزل اميرا حتى مات سليمن ظلمت نفسي بريد
بكفرها فيما تقدم وقيل حسبت ان سليمن يغرقها في اللجة فقالت
ظلمت نفسي بسوء ظني بسليمن وقرى ان اعبدوا بالضم على اتباع
النون فريقان فريق مؤمنون وفريق كافرون وقيل اراد بالفريقين
صالح وقومه قبل ان يؤمن منهم احد يختصمون يقول كل فريق
الحق معي السيئة العقوبة والحسنة التوبة فان قلت ما معنى
استعجالهم بالسيئة قبل الحسنة وانما يكون ذلك اذا كانتا متوقعتين
احداهما قبل الاخرى قلت كانوا يقولون لجهلهم ان العقوبة
التي يعدنا صالح ان وقعت على زعمه تبنا حينئذ واستغفرنا
مقدرين ان التوبة مقبولة في ذلك الوقت وان لم تنفع فيحن على

بفين

Copyright © King Saud University